بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت سورة المزمل

قوله زليل الاشيا الزليل مصدر كالضريب قوله على تقدير الفاعلة لها اي للزلزلة قوله حتى يتقوا على انفسهم ابيت علي فلان اي ارعيت عليه ورحمته قوله من شدايد ذلك اليوم ضمن قوله يتقوا ويرحموا معنى يحفظوا فكانه قال يحفظوها من شدايد ذلك اليوم راحمين عليها قوله من التردي بيان ما امر والتردي الارتدا قوله من تلك الليله اي من بكاه تلك الليلة او من اناس او جماعة تلك الليله وذلك لان قوله اكثر صفه موصوف محذوف كالاناس والجماعة وغير ذلك وهو مسند الى الضمير العايد الى ذلك الموصوف وباكا ميز من تلك النسبه فيجوز اعتبارها شيئا واحدا من بكاه او اناس قوله لغير نظام الى اخره اللام في قوله لغير نظام ولغير تمام يجوز ان يكون للتعليل اي لا يكون الدخول لاجل النظام بل لامر غير النظام وهو الدهشه والحيس ولدا الوضع لا يكون لاجل التمام بل لامر غيره وهو الذي يلحقها من المكان والشدايد ويجوز ان يكون لامر عين وهو الذي يلحقها من المكان في الوقت كما في قولهم كتب لخمس مضت من الشهر قوله من اربتك قايما ان كان من اربتك فمعناه نظن ان الناس سكاري افهم الضمير مقام الفاعل ونصب الناس وسكاري على انهما مفعولان لان اربت متعد الى مايليه وان كان من اربت فالمعنى يظن الناس سكاري اقيم الناس مقام الفاعل ونصب سكاري على المفعولية لان اربت متعد الى اثنين قوله منصوب ومرفوع منصوب على ان يكون من اربتك ومرفوع على ان يكون من رايت نفي هذا اللام لف ونشر قوله وقري سكري بسعه وبسكري بسعه وقوله وسكاري بسعه وقوله وعن الاعمش سكري بالضم شاذ وقوله وبالسكري بالضم قوله مارهقهم يقال رهقه اي عشيه قوله فان قلت لم قيل اولا ترون على الجمع قوله فلا بد ان يجعل وهذا يشير الى انه ليس الخطاب في قوله تعالى وترى لواحد بل كان من يصلح ان يكون مخاطبا فهو داخل في هذا الخطاب كقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم ولو ترى اذ الظالمون موقوفون ونظايرهما وكقوله عليه لبشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمه قوله وليس فيه اتباع الضمير من فيه الى كل من تعاطى يعني لا يتبع ذلك الشخص البرهان وهو من قبل الكنايه فانه اذا لم يتبع البرهان لا يكون فيه اتباع البرهان ولو اتبعه لكان فيه اتباعه فهو مثل ان السماحة والمروه والندي قوله ولا نزول عطف على اتباع اي ليس فيه نزول على النضفه وانه ايضا من قبيل الكنايه لانه لو انضف لكان فيه انضاف فهو مثل قوله الشاعر ان السماحة والمروه والندي فيه

ضربت

ضربت على ابن الحشرج وقوله على النضفه من الانضاف قوله علم من حاله وظهر تفسير لقوله تعالى كتب عليه الى اخره وكذلك بطريق تشبيه كما اشار اليه بقوله والكتبه عليه مثل قوله رونوا تعليل متعلق بقوله ادا خلين او بقوله اري وهذا اصوب لكانه قال اطن دخولهم لانهم دونوا والضمير من ساطي يعود الى الروسا ومن لحوهم الى اشباههم ويقال دون الكتب اذا جمعها ومنه الديوان الجريده لانها قطع من القراطيس مجموعه ويروى ان عريهم اول من دون الدواوين اي رتب الجرايد للولاة والقضاه وقوله ساطوه السوط خلط الشي بحيث بعضه ببعض قوله عني اي اراد قوله ويارب متفوو الخطي بين قومه طرين نجاه عندهم مستوح ولو قرا واتى اللوح ماخط فيه من بيان اعوجاج في طريقه عجوا متفوا اسم مفعول من تفوت الرجل اذا اتبعته والنهج والمنهج والمنهاج الطريق الواضح وعجوا اي صاحوا يقول عج القوم في الدعا الى الله يعجون عجا وعجيجا يقول رب رجل مقتدى في قومه متبوع في حزبه عندهم انه على صراط مستقيم ونهج واضح ولو قرا واما خط في اللوح المحفوظ من ضلاله ذلك الرجل المتفوو غوايته في معتقده وطريقته عجوا وضجوا مستصرخين الى الله من ان يكونوا ممن قال الله فيهم وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون قوله والكتبه عليه مثل الضمير من قوله تعالى عليه يعود الى الشيطان ويجوز ان يعود الى من يجادل وكذا الضمير في انه وقوله من يجوز ان يكون عبارة عن الشيطان وعن يجادل ويجوز ان يعود الضمير للمستتر في من والبارز الى شيطان ويجوز الحكم من موصول خبر ان وحاصل المعنى كتب على الشيطان انه من تولى ذلك الشخص او كتب على الشيطان ان ذلك الشخص من تولى الشيطان او ان الشيطان من تولاه وكتب عليه ان الشيطان يضله قوله بالفتح والكسر الفتح مشهور والكسر شاذ قال في الكواشي القراه بفتح انه فاعل كتب وبفتح فانه عطف على انه وقري انه فانه بكسرها وقري كتب معلوما الفاعل الله تعالى ومحل انه والمتصل بها نصب بحذف حرف الجر على الشيطان انه يضله من اتبعه قوله الحس اي قرا الحسن قوله الملسا الملسا نابت الاملس من الملاسه وهي ضد الخشونه وشي املس بكان المصنف جعل الاملس والملسا بمعنى الصحيح والسالم مالا ظد لك عليه من في الموضعين وجا في المثل هان على الاملس مالاقى الدبر والاملس ههنا الصحيح الظهر والدبر الذي قد برطمس قوله بان افعاله افعاله هذه صفه افعاله وقوله من قدرته بيان ما في مالا يكتنهه قوله وقرا ابن ابي عبلة لسين بالنون من السبعه وبالباشاد قوله وقري ونقر نعق ونخرج بالنون والرفع من القرا ات السبعه والبواقي شاذه قوله محبته وهي نطفه وقوله واستطفه وهي مضغه قوله وبعضد هذه القراه نصب

نفر وتخرجكم قوله ثم لتبلغوا بلام التعليل فان ذلك يدل على ان المراد بالاول التعليل ايضا قال رحمه الله قلت كيف صح عطف ثم لتبلغوا على لتبين ولا طباق قلت بل الطباق حاصل لان قوله ونقر قرين للتعليل ومقارنه والتباسه به يترل لانه منزله نفسه مهورا جع من هذه الجهه الى مشابه القراءه بالنصب فكانه هو التعليل نفسه اعلم ان هذه الحاشيه ليست منحه ووجه السوال ان يقال كيف صح عطف لتبلغوا على لتبين في القراءه برفع نقر ونخرج فانهما مسانقان متحللان بينهما والجواب انهما وان قرئا بالرفع فهو في المعنى يعلل قوله وجه اي وحد طفلا قوله كالاسد وهي عبب مثل الصمم والبكم قال الكميت وما يجتني من ضبع وعائر عنه الاسده ان الغي كالعضب يقول ليس في غي ولا بكم عن جواب الكاشح ولكني صفح عنه لان الغي عن الجواب كالعضب وهو قطع يداو ذهاب عضو والعائر الحطف والمنفعه قال في الصحاح السدر بالفتح واحد الاسدر وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس وكان قياسه سدود ومنه حولم لا يجعل لخشك الاسد اي لا يضيق صدرك فتشكك عن الجواب كني به صمم وبكم الطن ان معنى البيت ان يقال ليس في صفح ومنفعه بالنسبه الى الكاشح لكون الاسده اي السكوت عن الجواب لاجله بل سكوتي عن جوابه لان الغي كالعضب اي كقطع العضو من الكاشح والعتود قوله والعتود قال الجوهري القتد خشب الرجل وجمعه اقتاد وعتود في بعض النسخ والعتود العتود من اولاد المعز كالبدج من اولاد الضان وهو ما قوي ورعى واتى عليه حول والعتود قيل يطلق على الجمع والواحد كالهجان اي لفظ الاسد جاء على صيغه الجمع وليس له واحد كما جاء الاسد جمعا وليس لها واحد قياسي قوله لم ينشب قولهم ما نشب ان فعل كذا ولم ينشب ان قال ذلك اي لم يلبث وهو مثل قولهم ما لبث ان فعل كذا ومثله قوله تعالى فما لبثوا ان جاء بعجل حنيذ واصله من نشب العظم في اللحم والصيد في الحبالة اي علق قوله السار اسم فاعل من سره يسره سرورا اي ادرخه عليه قوله عن ابن عباس انه ابو جهل والاول كان في النضر بن الحارث قوله ومثل كرر ويكون في النضر ايضا قوله كتصغير الخد الصعر المراد في خاصه وقد صعر خده وصاعر اي اماله من الكبر ومنه قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس قال وكنا اذا اختبار صعر خده امتحانا له من دربته قتوما قوله وعن الحسن اي الحسن البصري مع قوله فان خلت ما كان غرضه ٥ معنى السوال ان اللام ليس للتعليل كما في حبك للدرهمي ولا للعاقبه كما في البعطه الدرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فما معناه ههنا فاجاب بجواز كل واحد من المعنيين قوله معرضا اي مسرا يعني مقابلا له متمكنا من العرض وهو الجانب التعرض للشي الصعب له قوله ونجب فرسه نخ الناقه شبهها نجا

اذا

اذا ولي نتاجها حتى وضعت مهونا نج وهو للهجان كالقابله للنساء والاصل نجمها ولدا معدى الى مفعولين وعليه بنت الحماسه يمشي بك تحت الليل شقا فاذا بني للمفعول الاول قيل نجت ولدا اذا وضعته وعليه حديث الحارث كانا اذا نجت فرس احدنا غلوا الهجري مهرا ذبحناه وقلنا الامر قريب فبلغ ذلك عمر فقال لا تفعلوا فان في الامر تراخيا تراخيا يعني امر السائله والتراخي البعد ثم اذا بني للمفعول الثاني قيل نجز الولد وعليه قول ابي الطيب فكانها نجت مياسا تحتهم وكانهم ولدا على ضمورها والسقب ولد الناقه والمهر ولد الفرس والضمور موضع اللبد من ظهر الفرس قوله ووضع الظ في انقلب ضمير فاذا فري خاسر بالرفع وضع هذا الظ موضع الضمير في قوله استعير الى اخره لابد مع اعتبار هذه الاستعاره بتقدير مضاف البعد اي البعد مسافته ثم ان اضافه المسافه الى الضلاله ادنى الملابسه فان الضلاله بسلك للمسافه اذ الضلاله وقعت في تلك المسافه في تلك المسافه قوله اذا حصل الى اخره واعلم ان الجواب الاول ان نفي الضر والنفع عن الاصنام حكم من الله تعالى في قوله تعالى وما لا يضره وما لا ينفعه وان الحكم بان ضرها اقرب من نفعه كلام حكاه الله تعالى فانتزاع التناقض عن كلام الله تعالى على هذا ظاهر واما على الوجه الثاني فكلاهما من كلام الله تعالى لكن نفي في الاول كونها ضارا ونافعا واثبت ثانيا ان الضر اقرب من النفع ولا يلزم من قرب الشي حصوله فان الاصنام لا تضر ولا تنفع اصلا اذ لا قدره لها ولا حيوه لكن لما حصل الضرر بسبب عبادتها ولا تحصل بسببها نفع اصلا قيل ضرها اقرب من نفعها فانتزع التناقض ايضا وقوله وذلك اي المعنى وقوله سفه اي نسب الى السفاهه وقوله بقوله هذا الكافر قال رضي الله عنه وضع يدعو موضع يقول لدلك على قوله فيه صراحه وقوله لمن ضره اقرب من نفعه ليس للولي لمن مبتدا ليس ضره والجمله مقول القول وقوله او كقدر اي الله تعالى وقوله كانه اي الله تعالى وقوله ثم قال اي الله تعالى وقوله ليس اللام جواب القسم والجمله المسمية خبر لمن قوله من خاسديه بيان من قوله للنهر القطع النهر الشمس يقال اصابه قطع اي نهر وهو النفس العالي من السمن وعن قوله انما كاد به من كاد بكيد قوله وختمهم للختن لصوت الحفد بالعلب من قولهم احش البعير اذا ضمن فالحفد حثيثه لصلبه قوله وقد فسر النصر بالرزق يقال ارض منصوره اي مسقيه وقوله ولان الله يهدي الى اخره لما لم يجز اجراء قوله يهدي من يريد على اطلاقه عند المعتزله فسرناه من يريد بقوله الذين يعلم يومنون وفسر اخرى قوله يهدي بقوله يثبت ويزيد والحاصل انه يجوز ان يراد بهدي من يريد حال بعض الكافرين في الايمان وتثبيت المومنين وزياده هداهم قوله فلا يجازيهم كقوله تعالى ثم درجات عندهم

اي متفاوتون في جزاء الاعمال اي دون درجاته قوله جعل الصابيون الى اخره كالبيان لقوله قيل الخ
يعني انما جعل الاديان خمسة لجعل الصابيين مع النصارى لشيء واحد اي جعلهم دينا واحدا ولا ذلك كان
الاديان ستة خمسة للشيطان واحد للرحمن قوله ان الخليفة البيت ترجي بنات حوائم الامارة وهو
عبارة عن الملك قال في الصحاح الخاتم والخاتم بكسر التاء وفتحها والخيتام والخاتام كله بمعنى والجمع الخواتم
بمثاله ازجبت الابل اي سقتها قال ابن الرقاع تزجي اغن كان ابره روقه قلم اصاب من الدواة مدادها
قوله مطاوعتها الضمير في قوله مطاوعتها يرجع الى المذكور في قوله تعالى من في السموات الى قوله وكثير
والضمير من له وحدث وافعاله وتدبيره وتسخيره وله يعود الى الله تعالى وقوله تشبيها سميت مطاوعتها
بالسجود فيكون سجود استعارة تبعية قوله وبما فيه عطف على قوله بقوله تعالى وذلك بطريق اللف كما يقال
اعجبني زيد وكرمه والمراد اعجبني كرمه فكذا ههنا المعنى فما تضع بما فيه من الاعتراضين قوله بعض الناس فان
قوله تعالى كثير من الناس بعض الناس فان الكثير من الشيء بعضه قوله منافضه لانه يدل على انه لا يسجد
جميعهم بل بعضهم قوله المتناسقة اي المتعاطفة ويسمى بعضهم حروف النسق قوله او ارفعه
على الابتداء صفته من الناس قوله خبره الذي يكثير وهذا مشكل لانه يكون المبتدا نكرة غير مخصوصة
الا ان يقال كثير صفته موصوف اي جمع كثير وقوله اي من الناس الى اخره الذين صفة الناس كقوله تعالى
واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اي الكتابيون في وصف الانسانية على احد القولين قوله وقرئ حق بالضم
فيكون حق بالضم من قولهم حققت الشيء احقه اي اثبته واما على الفتح فمن حق الشيء يحق اي ثبت قوله والانسان
من ذلك اي من الاكرام والاهانة وقوله وقوله عمل العاملين اي من الطاعة والمعصية وقوله واعتقادين
من الايمان والكفر قوله الخصم صفة الخصم اسم جمع كالركب قال تعالى وهل اتيك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب
معناه خصماء على تاويل الجماعتين او الفريقين كقوله لنا ابلان قال في الصحاح الخصم معروف يستوي فيه الجمع
والمونث لانه في الاصل مصدر ومن العرب من يثنيه ويجمعه فيقول خصمان وخصوم وقال في المغرب يقال
خاصمته مخاصمة واخصمه بالضم غلبته في الخصومة ومنه من كتب خصمه خصمته قوله ولو قيل هولاء الى اخره
يعني نظر في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا الا اللفظ تارة والى المعنى اخرى كما في الآية المستشهد بها فلو
نظر الى المعنى فقط لقيل هولاء خصمان اختصموا ولو نظر الى اللفظ فقط لقيل هذان خصمان اختصما قوله الى اهل
الاديان الستة اي المذكورين في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس

والذين

والذين اشركوا وقوله ابن عباس رضي الله عنهما يشير الى انه تعالى ذكر الى اهل الاديان الستة ثم اشار تعالى بقوله الم تر
الى اخره الى انه كان ينبغي ان يكون الجميع منقادين على الايمان كما انهم مطاعون مما يحدث فيهم لكنهم ما فعلوا
كذلك ثم رجع تعالى الى ذكرهم والى انهم مختصمون فلا جرم ان الله تعالى يفصل بينهم في الاخرة وبين ههنا
فالذين كفروا وقوله الستة خلاف قوله من جعل الاديان خمسة كما عرفت فعلى هذا ثم جعل الصابيون في الصنف
اهل ملة واحدة قوله تعالى فالذين كفروا الفا للتفسير وقوله فضل الخصومة واما كان قوله تعالى فالذين كفروا
فضل الخصومة يكون قوله تعالى ان الله يدخل الى اخره من تمام فضل الخصومة ذكر بغير العاطف قوله وبجوز ان يكون
في الحديث ظ النبي عليه السلام يوم حنين بين الدرعين اي لبس درعا فوق درع قوله ما انما قالوها انما قالوا
ولم يقل ما وبغوها كانهم استقلوا قوائم لرفعها او المعنى ما عدوها قليلا بل علموا انهم لم يقدروا على
حملها لثقلها وكبرها وكثرة احزابها قوله من غم بدل اشتمال من منها باعادة الجار ومن الاولى ابتدائية و
الثانية بمعنى من اجل يعني كلما حاولوا الخروج من النار لما يلحقهم من الغم والكرب الذي ياخذونا نفاسهم حتى ليس
لها مخرج ردوا اليها بالمقامع وقوله فخرجوا يريد ان في الكلام حذفا والمحذوف فخرجوا قوله سبعين اي مسافة
سبعين وقوله خريفا اي عاما قوله يخلون عن ابن عباس رضي الله عنهما اي فراخلون قوله كقوله تعالى وحور بمعنى في قوله تعالى
يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون و
لحم طير مما يشتهون وحور عين حور عين بالرفع على وفيها حور عين او للعطف على ولدان بالجر عطفا
على جنات النعيم كانه قال هم في جنات وفاكهة ولحم طير وحورا وعلى الاكواب لان معنى يطوف عليهم باكواب ينعمون
باكواب وبالنصب على ويطوف حورا قوله كادله فان اصله ادلوا قلبت الضمة كسرة وبا لواو بالا نه ليس في
كلامهم اسم متمكن في اخره واو قبلها ضمة فاد اداي الى ذلك قياس عمل هذا العمل وقوله فمن حرثي على الفوقية
جر لو عطفا على اسكاو رمان من مسترالوا و بالجر وقلب الهمزة الثانية واوا عمل ما ذكرنا من قلب ضمة اللام
كسرة والواو ياء قوله وبعثي اي يرفع وقوله المصطهدين اي المتمحنين صهدنه فهو مصهود ومصهداي مضطهد
ومضطر قوله وتاني تنا بالمكان اذا اقام به قوله وافاني قال رضي الله عنه المسموع من العرب افعى وافنى
والقياس والاستعمال الكثير المستفيض الا لواحد والمستعمل فيما بين الفهما افاني لانه اريد بالافاني الخوابي اي
خارج المواقيت فكان بمنزلة الانصاري حيث اريد القبيلة قوله وقالا نسب الى اخره قيل في جوابه هم
نسب الى مالكي منفعة سكناها وعمرها اشتري البناء دون الارض وارضي بالثمن من انتفع فيه مالا لحاجة

لان يتقدم الاسم اولى واللغو لا يتقدم ومعناه الخارج من الجملة ولكن صار هذا اللغو اثبت ههنا من الاصل لان
السورة شرفت لتوحيده وتنزيهه ذاته تعالى عن الثاني والوالد والولد فكان الظرف المتعلق بالمضمر
الراجع الى ذاته تعالى واسمه من المكانة واعتماد الكلام عليه ووجوب ضرب العناية اليه شان قوله واعناه
اى اشد شئ يعنيا فهو من افعل الذي يكون بمعنى مفعول قوله لامر ما يسود من يسود قال اس لم يدركه
الجد نعى عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود واللام في الامر متعلق بقوله يسود اى عزمت
على الاقامة في وقت الصباح ثم قال لشئ من الاشياء يعني شئ عظيم وخطب كبير يسود من يسود وما زائدة للابهام
او صفة يعني لا يجوز ان يسود شخص لا بعد سبب السيادة ومثل المصنف به لتحقيق ان تفضل هذه السورة
لمعنى اقتضى ذلك قوله وما ذاك ذا اشارة الى الشرف الذي دل عليه مفهوم البيت فكانه قال شرفه
وفضله لامر ما تم بتزيد ذلك الشرف بقوله وما ذاك او اشارة الى قوله عدل القرآن وهذا اوجه فكانه قال
كونه عدل القرآن لامر ما مرتم بتزيد ذلك بقوله وما ذاك الا الى آخره **قوله** كفى الى آخره من اعشر مفعول كفى وفاعل
ما في حسن فاعله ود لبلاحاله او تمييز قدم على الفاعل وذلك سايغ من عشر خلاف كما مر في سورة الصف في
قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وحاصل فحوى كلامه ان من اعشر فضل هذه السورة ومدرج
الرسول فيما قال فيها لا بد له من دليل يتمسك به على هذا الاعتقاد والاعتراف فدليله ان علم التوحيد
اشرف العلوم وهذه السورة مشتملة على ذلك فنقول فكيف لا هو بيان لان علم التوحيد من الله بمكان ومدرج
المصنف المقدمة التي ذكرنا فكانه قال علم التوحيد اشرف العلوم وهذه السورة مشتملة عليه فوله ان علم
التوحيد من الله بمكان من في من الله اتصالية كما في قولهم انا منك فرسخين بقوله الدليل الجزيئ في المقام لكن
لهذه السبيل يريد انا معك مسافة فرسخين كقول الشاعر ليست من قيس ولا القيس مني والمراد بالاتصال
هذا العلم به تعالى بشانه عن الاتصال والانفصال هو تعلقه به تعالى من حيث انه علم به وبصفاته وارادة
تعظيمه وتعظم عامليه وقوله بمكان حال من الضمير في هذا الخبر اى حاصلا في مرتبة عظيمه ومنزلة رفيعة
ويجوز ان يتعلق من الله حال من اسم ان ومكان هو الخبر اى ان علم التوحيد مبدءا من الله تعالى اى من عنايته
واراداته حاصل في مكان رفيع ومقام شريف **قوله** واسند له عليه بقوله العلم تابع للمعلوم ومعلوم هذا
العلم هو الله وصفاته وقوله لشرف بيان للمقدمة الاولى يعني ان المراد بكون العلم بانيا للمعلوم ان شرف
العلم بحسب شرف المعلوم وضعة العلم بضعته وقوله فما ظنك اشارة الى التفخيم والتعجب من منزلته

وما

وما بعده يعود الى هذا العلم قوله وملة بنظيمه اى لمعلوم هذا العلم قوله يعني فاخلت اى السموات والارض
الصواب في معنى هذا الحديث عندي ان يقال معناه مثل معنى قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
يعني لولا الوحدانية لما تكونت السموات والارض على هذا الوجه المحكم للتقن ولكانت فاسدة كبناء
بلا اساس واساسه التوحيد وهذا المعنى الذي ذكره المصنف قريب من معنى قوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفوني تمت السورة بحمد الله تعالى **سورة الفلق** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تفلق عنه كان الليل تفلق اى لشق فمخرج الصبح قوله منفولة فالليل مفلوق والصبح مفلوق عنه
ويرد في خاطري انه يجوز ان يقال النهار مفلوق والليل مفلوق منه فيكون مطابقا لمعنى قوله تعالى وآية
لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله من مفلوق على الصبح فهو من اضافة العام الى الخاص قوله
وقيل هو كل ما خلقه الله هو بفتح الياء يقال فلقت الشئ فلقا بفتح الفاء وسكون اللام اى شققته والفلق بكسر
الفاء وسكون اللام الامر العجيب والداهية يقال افلق الرجل وافلق اى جاء بالعجب وشاعر مفلق اى آت
بالعجيب ويدخل في عمومه الليل لان الله تعالى يفلقه عن الصبح قوله لا انا بالى اى لا انا بالى بحسد وريم وخفض
عيشهم ثم استانف استفهاما على سبيل التقرير بقوله اليس قوله فعيل اى فعيل لهذا الصحابي قوله من
شر خلقه اى خلق الرب قوله من الحيوان من المعاصي من في من الحيوان للتبعيض وفي من المعاصي للبيان
وكذا بعده في منه ومن الاكل **قوله** والنهش ينشئه الحية بالسن المعجمة والمهملة اى يسعه والنهش
والنهش ايضا اخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت وعادرنا على حجرين عمرو قساعر ينتهش ويتقيناه
نهتهش
يروى بالسين والشين جميعا ويقال لدغه الحية لدغا وتلدغا فهو ملدوغ ولديغ قوله اعتكر اى اختلط
قوله فاشار الى القمر لم يثبت هكذا في الحديث بل الثابت هكذا فنظر الى القمر ثم قال الشارحون لا يلزم من
النظر الى القمر ان يكون الاستعاذة منه **قوله** والوقب الثقب الوقب كالنقرة في الشئ قوله ومنه وقبة البرد
اتبوعته **قوله** اكثر اى اكثر من اثبات الشر في غير الليل قوله واسند الشر اليه اى في قوله من شر غاسق
وقوله اليه اى الليل **قوله** ولا اثر لذلك انكر تاثير السحر كما هو مذهب المعتزلة وانا عند اهل السنة
فله اثر قوله والرغاء الرغاء الاحداث الطعام الطعام او عاد الناس قوله بل هو الضار قال الشاعر
اصبر على مضض الحسود فان صبرك قاتله النار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكل تمت السورة بحمد الله تعالى
سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى برب الناس قيل المراد بالاول الاطفال ومعنى الربوبية

يدل عليه وبالثاني الشيطان ولفظ القرآن الملك المبني عن السياسة يدل عليه وبالثالث الشيوخ
ولفظ الاله المبني عن العبادة والطاعة يدل عليه وبالرابع الصالحون والشيطان مولع باغوائهم
دون غيرهم وبالخامس المسترون وعطفه على المتعوذ منهم يدل عليه فان قوله تعالى من الناس عطف على
الوسواس اي من شر ذي الوسواس ومن شر الناس كذا ذكر الواحدي في تفسير هذا العطف
قوله ونحوه فحذار بعده من الطير الدال قوله بين اي الرب وهو استيناف كلام لتقرير كونها عطف بيان
فقوله لانه الى قوله من دون الله تقرير ان ملك الناس عطف بيان من به رب الناس وقوله وقد يقال تقرير ان
اله الناس لزيادة البيان قوله فان هلا الكفي اي لم يضر في البواقي جواز نحو ملكهم الههم قوله لانها
صنعته اي حرفته يقال كل امرئ وصيغته **قوله** والرفع اي هو الذي وقوله والنصب اي اعني الذي قوله
الوجهين هما الرفع والنصب قوله من جهة الجن اي يوسوس بانهم يضرون وينفعون قوله ومن جهة
الناس مثل ان يوسوس في قلبك من جهة المنجمين والكهان انهم يعلمون الغيب قوله ونفرت قبل نفر
من الجن وقوله ورجاله يعود من رجاله من الجن قوله وما احمقه اي ما احق هذا القول يعني ما اثبته من
قولهم حقت الشيء احقه اي اثبته قوله الناسي نسيت عهدك والنسيان مصدر فاعفر فاقول الناس
اول الناسي قوله تعالى من الجنة والناس قال الواحدي في الوسيط ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس
في صدور الناس من الجنة وهم الشياطين وعطف قوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس
ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ من شر الجن والناس **قوله** المقشقشتان من تقشقش البعير
اذا برأ من الجرب وقشقشه انا اي لبرئتان من النفاق وسميتا مقشقشتين لحفظهما الناس
من الشرور وتبريتهما منها قوله من كل ما يكلم الدين ويثلم يقال كلمته كلما اي جرحته ومرا بعضهم واذا ترع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تجرحهم وتسمهم والكلم الجراحة والجمع كلام وكلوم والكلم الثلم
الخلل في الحايط وغيره وقد ثلمته اثلمه بالكسر ثلما ويقال في السيف ثلم وفي الاناء ثلم اذا انكسر من
شفته شيء **قوله** للسوط السوط خلط الشيء بعضه ببعض قوله الشيبة شاب راسه شيبا وشيبه قوله
المحمصة يريد للرزيلة والمحص خلوص الشيء يقال محصته محصا اي خلصته من كل عيب ومحص الله عمل
ثنا وه العبد من الذنب اذا طهره قوله وما عنيت به على صيغة المجهول يقال عنيت بحاجتك اعنى بها
عناية واتانا بها معنى على مفعوله **قوله** على تواكل من القوي تريد العجز وسقوط القوي يقال رجل وكل يتكل

وكله

وكله مثل همزة وتكلة اي عاجز يكل امر الى غيره ويتكل عليه قال امراة وهي ترقص ابنا لها اشبه
ابا امك او اشبه عمل ولا تكونن كهلوف وكل وارق الى الخبرات زنا في الجمل والهلوف الثقيل الجافي
الكثيف اللحية وعمل اسم رجل هو خال ابنها اي لا يجاوز شبهه في الشبه تعال زنا في الجمل زنا اي صغر **قوله**
وتخاذل خذله خلانا خاذلا اي ترك عونه ونصرته وتخاذلت رجلاه ضعفتا **قوله** عن فنن الفنان
والفنن واحد فقار الظهر والفنن واحد سنن في القصيدة يقال له الفنن تشبيها بفنن الظهر قوله
ولو لم يكن جملة معترضة قوله الاحبار جمع الحبر وهو العالم اي الاحبار للحقيقة يعني العلماء المحققين قوله
من ازتفاعه من بيار لما اي لمن تمامه **قوله** من البلد بيان الهبط قوله بين طهراني الحرم اي بين الحرم
مقابل البيت **قوله** وتم التاويل اشارة بقوله وتم التاويل حيث وجد التنزيل الى انه ما اوله احد
قبله وهذا قريب من معنى ما نقل عنه وهو قوله رحمه الله تعالى انزل القران وانا منسوبه ولعمري
ما اوله تا ويله احد قبله شكر الله سعيه وجزل نواله قال المصنف رضي الله عنه في اخر نسخته
وهذه النسخة هي نسخة الاصل الاولى التي نقلت من السواد وهي ام الكشاف الحرمية المباركة الملتمس بها
المحمودة بان تستنزل بها بركات السماء وتستمطر بها في السنة الشهباء فرغت منها يد المصنف نحاه
الكعبة في جناح دار السليمانية التي على باب الاجياد الموسومة بمدرسة العلامة صحوه يوم الاثنين الثا لث والعشرين
من ربيع الاخر سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وهو حامدا لله على باهر كرمه مصل على محمد عبده ورسوله
وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين ۞

قوله الممسح بها اي يمس للتبرك بها كما يمس الركن اليماني مثلا وعنى من الاشياء الشريفة قصد
للتبرك بها قوله الشهبا السهبة في الالوان البياض الذي علب على السواد وقد شهبت الشي
بالكسر شهبا واشهب الراس وفرس اشهب واسهب اشهبا باوا سهاب اسهبانا مثله وتعلب
لليوم ذي الريح الباردة والصقيع اسهب والليلة شهباء قال للسنة المجدبة والقحط الشهبا على
التسمية بتلك الليلة لشدتها وصعوبتها **قوله** نحاه الكعبة اي قبالتها واصل نحاة وجاة قلبت الواو ياء
لان الواو المضمومة تقلب ياء نحو اسا كا في تراب ونحوه اصلهما وراث من ورث يرث ونحوه من الوجاهة
يقال انحم من الطعام واصله اوتحم والوجه المشهور في علم الصرف لقلب هذا الواو ياء في نحاه هو ما ذكرنا
وقال في الصحاح يقال تعدت وجاهك ووجاهك اي قبالتك واتجه له راي بسنح وهو افتعل من ضارب

الواو تاء للكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت ثم بني عليه فولك فعدت تجاهك وتجاهك اي بلقائك وبحيث البيك امه اي بوجهك لان اصل التا منهما واو **وله** في جناح الجناح الجانب ومنه جناح الطائر **وله** السلمانيه لانه بناها الشريف وهو من بني سلمان كان من اولاد الحسن ابن علي رضي الله عنهما **وله** احاد غير منصرف اسم جبل او واد قبل ومنه يخرج دابة الارض

• والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وسرا وعلانيه •

• وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين •

• وكان الفراغ من كتابه هذا الكتاب •

• المبارك في اليوم المبارك •

• السابع من شهر دي •

• الحجه الحرام سنه •

• ستة وعشرين •

• وثمانمايه •

على يد افقر خلق الله واحوجهم الى مغفرته ورحمته الراجي عفو ربه محمد بن محمد بن علي الدموشي الانصاري غفر الله له ولوالديه ومن دعا له بالمغفره ولجميع المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل

نهاية المخطوطة